

تاج العروس من جواهر القاموس

غَيْرَهُ : وَقِيلَ : نَصَّ الْقُرْآنَ وَالسُّنَّةَ : مَا دَلَّ ظَاهِرُ لَفْظِهِمَا عَلَيْهِ مِنْ الْأَحْكَامِ وَكَذَا نَصَّ الْفُقَهَاءُ الَّذِي هُوَ بِمَعْنَى الدَّلِيلِ بِضَرْبٍ مِنَ الْمَجَازِ كَمَا يَطْهَرُ عِنْدَ التَّأْمُّلِ . " وَسَيَرُ نَصَّ وَنَصِيصُ " أَيْ " جِدُّ رَفِيعُ " وَهُوَ الْحَثُّ فِيهِ وَهُوَ مَجَازُ . وَأَصْلُ النَّصِّ : أَقْصَى الشَّيْءِ وَغَايَتُهُ ثُمَّ سُمِّيَ بِهِ ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ سَرِيعٌ كَمَا قَالَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُ : وَقِيلَ : نَصَّ الْقُرْآنَ وَالسُّنَّةَ : مَا دَلَّ ظَاهِرُ لَفْظِهِمَا عَلَيْهِ مِنْ الْأَحْكَامِ وَكَذَا نَصَّ الْفُقَهَاءُ الَّذِي هُوَ بِمَعْنَى الدَّلِيلِ بِضَرْبٍ مِنَ الْمَجَازِ كَمَا يَطْهَرُ عِنْدَ التَّأْمُّلِ . " وَسَيَرُ نَصَّ وَنَصِيصُ " أَيْ " جِدُّ رَفِيعُ " وَهُوَ الْحَثُّ فِيهِ وَهُوَ مَجَازُ . وَأَصْلُ النَّصِّ : أَقْصَى الشَّيْءِ وَغَايَتُهُ ثُمَّ سُمِّيَ بِهِ ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ سَرِيعٌ كَمَا قَالَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ : .

" وَتَقَطَّعُ الْخَرْقُ بِسَيْرِ نَصٍّ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ مَرَّةً : النَّصُّ فِي السَّيْرِ : أَقْصَى مَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ الدَّابَّةُ . فِي الصَّحَاحِ : نَصُّ كُلِّ شَيْءٍ : مُنْتَهَاهُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : " إِذَا بَلَغَ النَّسَاءُ نَصَّ الْحِقَاقِ " - هَذِهِ الرِّوَايَةُ الْمَشْهُورَةُ " أَوْ " نَصَّ الْحَقَائِقِ - فَالْعَصَبَةُ أَوْ لَى " أَيْ بَلَغْنَ الْغَايَةَ الَّتِي عَقَلْنَ فِيهَا " وَعَرَفْنَ حَقَائِقَ الْأُمُورِ " أَوْ قَدَرْنَ فِيهَا عَلَى الْحِقَاقِ وَهُوَ الْخِصَامُ أَوْ حُوقٌ فِيهِنَّ فَقَالَ كُلُّ مَنْ الْأَوْلِيَاءِ أَنْزَلَ أَحَقُّ " . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : نَصَّ الْحَقَاقِ إِنَّمَا هُوَ الْإِدْرَاكُ وَأَصْلُهُ مُنْتَهَى الْأَشْيَاءِ وَمَبْلَغُ أَقْصَاهَا . وَقَالَ الْمُبَرِّدُ : نَصَّ الْحَقَاقِ : مُنْتَهَى بُلُوغِ الْعَقْلِ وَبِهِ فَسَّرَ الْجَوْهَرِيُّ أَيْ إِذَا بَلَغْتَ مِنْ سِنِّهَا الْمَبْلَغَ الَّذِي يَصْلُحُ أَنْ تُحَاقِقَ وَتُخَاصِمَ عَنْ نَفْسِهَا وَهُوَ الْحَقَاقُ فَعَصَبَتْهَا أَوْ لَى بِهَا مِنْ أُمِّهَا . " أَوْ " الْحَقَاقُ فِي الْحَدِيثِ " اسْتِعَارَةٌ مِنْ حَقَاقِ الْإِبِلِ أَيْ أَنْتَهَى صِغَرُهَا " وَهَذَا مِمَّا يَحْتَجُّ بِهِ مَنْ اشْتَرَطَ الْوَلِيَّ فِي نِكَاحِ الْكَبِيرَةِ . رَوَى أَبُو تُرَابٍ عَنْ بَعْضِ الْأَعْرَابِ : كَانَ " نَصِيصُ الْقَوْمِ " وَحَصِيصُهُمْ وَبَصِيصُهُمْ أَيْ " عَدَدُهُمْ " بِالذَّوْنِ وَالْحَاءِ وَالْبَاءِ . " وَالنَّصَّةُ " بِالضَّمِّ : الْخُصْلَةُ مِنَ الشَّعْرِ " مِثْلُ الْقُصَّةِ مِنْهُ " أَوْ

الشَّعْرُ الَّذِي يَقَعُ عَلَى وَجْهِهَا مِنْ مُقَدِّمِ رَأْسِهَا " عن ابنِ
دُرَيْدٍ . وَلَوْ قَالَ : أَوْ مَا أَقْبَلَ عَلَى الْجِبْهَةِ مِنْهُ كَانَ أَخْصَرَ وَالْجَمْعُ
نُصْصٌ وَنِصَاصٌ وَقَدْ أُغْفِلَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ قُصُورًا . " وَحَيَّةٌ نَصْنِاصٌ :
كَثِيرَةُ الْحَرَكَاتِ " وَهُوَ مِنْ نَصْنِصِ الشَّيْءِ : إِذَا حَرَّكَتُهُ . " وَنَصْصٌ "
الرَّجُلُ " غَرِيْمُهُ " تَنْصِصًا كَذَا " نَاصَّه " مُنَاصَّةٌ أَيْ " اسْتَقْصَى
عَلَيْهِ وَنَاقَشَهُ " . وَمِنْهُ مَا رُوِيَ عَنْ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ زَيْدَ
قَالَ : " يَقُولُ الْجَبَّارُ : احْذَرُونِي فَإِنِّي لَا أُنَاصُّ عَيْدًا إِلَّا
عَذِّبْتُهُ " أَيْ لَا اسْتَقْصَى عَلَيْهِ فِي السُّؤَالِ وَالْحِسَابِ إِلَّا عَذِّبْتُهُ
وَهِيَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ النَّصِّ . " وَانْتَصَّ " الرَّجُلُ : انْقَبَضَ " عن ابنِ
عَبَّادٍ . قَالَ اللَّيْثُ : انْتَصَّ السَّنَامُ : انْتَصَبَ وَ " قَالَ غَيْرُهُ :
ارْتَفَعَ " وَمَعْنَى انْتَصَبَ . اسْتَوَى وَاسْتَقَامَ . وَأَنشَدَ اللَّيْثُ لِلْعَجَّاجِ
:

" فَبَاتَ مُنْتَصِّيًا وَمَا تَكَرَّدَسَا